

«القومي» يحيى ذكرى استشهاد باعث النهضة في الوطن وعبر الحدود

فياض؛ الفداء القومي يمثل نهج حياة يحمل كل القيم السامية التي راكمتها الأمة عبر نضالات أبنائها

مهرلبنغا

بمناسبة ذكرى استشهاد باعث النهضة الزعيم أنطون سعادة، نظمت مديرية مجدلبعنا التابعة لمنفذية الغرب في الحزب السوري القومي الاجتماعي ندوة في قاعة مكتب المديرية حول «معاني الثامن من تموز... قراءة في تحديات المرحلة»، تحدث فيها رئيس الندوة الثقافية المركزية عضو المكتب السياسي المركزي في الحزب د. زهير فياض.

حضر الندوة رئيس المجلس الأعلى الوزير السابق محمود عبد الخالق، عدد من أعضاء المجلس القومي، وأعضاء هيئة التنفيذية، مدير المديرية اباد عبد الخالق وأعضاء هيئة المديرية، وجمع من القوميين والمواطنين.

إلى الزعيم المؤسس في ذكرى استشهاده، وإلى كل شهداء الحزب والقضية، الذين قدموا دماءهم على مذبح الأمة في سبيل نوبتها ووجدتها وتقدمها وفلاحها، وحتى يكون لها مكانها اللائق تحت الشمس.

وقال فياض: حكاية الفداء القومي جزء لا يتجزأ من تراث الأمة الحي والمستمر عبر التاريخ، والذي بات يمثل منجز حياة يحمل كل القيم السامية التي راكمتها الأمة عبر نضالات أبنائها على مدى تاريخها الضاربة جذوره في الزمن.

وفكرة الفداء هذه مرتبطة بفكرة الحياة، إذ لا قيمة للحياة من دون حرية، ولا سبيل للحرية من دون صراع، ولا صراع من دون تضحيات، ولا تضحيات تفوق الاستشهاد من أجل قضية حياة الأمة حاضراً ومستقبلاً. فالشهادة هي القيمة المحورية التي

تتجسد فيها روح الأمة، كما أن الفداء القومي هو الأساس الذي تقوم عليه الحياة، وفي الثامن من تموز نستلهم خط الصراع في المراحل التاريخية الصعبة.

وعرض فياض لتسليط الأضواء التي تعرضت لها الأمة، منذ الاحتلال العثماني الذي استمر 400 سنة، إلى عقود من الانتداب والسيطرة الأجنبية، إلى مؤامرات التفتيت والتقسيم من ساكس - بيكو، إلى سان ريمو، إلى وعد بلفور، إلى قيام كيان الإحتلال اليهودي على أرض فلسطين، وما سبق وما رافق وما لحق من قيام أنظمة سياسية متهاككة في بلادنا، لا بل متواطئة وشريكية في القهر والاستبداد على مدى عقود.

من «النكبة» عام 1948 إلى «النكسة» عام 1967، وما بينهما من قهر وتعتسف



واحتلال وعدوان. من مخطلطات وخطط بديلة متناسلة تحت عناوين التوطن، التقسيم، طبعاً، منارة حرب تشرين 1973 أضاءت عممة الليل الحالك، ولكن تبعثها «كامب دايفيد» وتداعياتها.

من حرب لبنان 1975 إلى الاجتياح «الإسرائيلي» عام 1978، إلى اجتياح العام 1982، من المهاتمات على النسوية... من حرب لبنان 1975 إلى الاجتياح «الإسرائيلي» عام 1978، إلى اجتياح العام 1982، من المهاتمات على النسوية... من «كامب دايفيد» إلى «17 أيار» إلى مؤتمر مدريد، و«أوسلو» و«وادي عربة»، طريق جلجلة سار عليها شعبنا بين الألغام والحفر والخنادق وأحزمة النار.

عصر المقاومة واعتبر فياض أن كل تلك المقدمات شكلت مرحلة مفصلية هامة لبروز عصر جديد،

ترسيم حدود الاستقلال والسيادة ووحدة الميدان بدماء شهدائنا الأبرار. وقال: بعد أربع سنوات من بدء الفوضى العدوانية، تم إفشال المخطط الأساسي، والآن يحاول المحور المعادي أن يعيد التوازن من خلال خطته البديلة.

المعركة لم تنته ولفت فياض إلى أن هناك إعادة صوغ للمشروع في قالب جديد، إعادة ترويض لمخططات التقسيم والتفتيت تحت ستارة الفدرالية، من العراق حيث تم في الكونغرس الأميركي طرح مشروع التعامل مع ثلاثة كيانات سياسية شبه مستقلة.

إلى الدخول العسكري في الأيام الأخيرة إلى ادلب وارتياب مجزرة قلب لوزة، والهجوم في الشمال على جسر الشغور لفتح ثغرة باتجاه اللاذقية. إلى أحداث السويداء والهجوم على مطار النعلة والتصدي البطولي له من قبل الجيش والقوميين الاجتماعيين والوطنيين، إلى درعا.

كل هذه الأحداث المتسارعة تهدف إلى محاولة إعادة التوازن في المشهد الميداني وعكسه في الميزان السياسي أي ميزان القوى. وقد نجح محور المقاومة في احتواء الميدان، أعاد نسبي الإمسك بزمام المبادرة، ربما تضح الظروف الموضوعية لإعادة توضع حقيقة للقوى واتخاذ القرار بالهجوم المعاكس.

وتنتج الصراع وختم فياض: نحن، في قلب الصراع، نعلمه طابعه القومي كما هو، وبما هو حرب وجود قومي شامل. هذه مسؤولية تاريخية ملاقة على عاتقنا جميعاً مع كل القوى الحية في المجتمع.

مرمريتا

إزاحة الستارة عن لوحة تمثل شهداء نسور الزوبعة



أحييت مديرية مرمريتا التابعة لمنفذية الحصن في الحزب السوري القومي الاجتماعي ذكرى استشهاد باعث النهضة الزعيم أنطون سعادة، باحتفال أقامته في مكتب المنفذية، حضرته عضو مجلس الأعلى بشرى مسوح، إضافة إلى منفذ عام الحصن غضفان عبود وأعضاء هيئة المنفذية، منفذ عام المسكة كبرليل قبلو، مدير مديرية مرمريتا نضال منصور وأعضاء هيئة المديرية، وجمع من القوميين والوطنيين. تخلل الاحتفال أناشيد حزبية وقومية، وتلى مقال

مجلة «المنبر العربي» تكرم الشهيد البطل فيصل الأطرش



كزمت أسرة مجلة «المنبر العربي» الشهيد البطل فيصل جواد الأطرش، بشهادة تقديرية سلمتها لعائلة الشهيد بحضور منفذ عام السويداء في الحزب السوري القومي الاجتماعي سمير الملحم وعدد من المسؤولين. وضم وفد المجلة كل من مأمون أبابنة، المحامي باسم حاطوم، الدكتور نواف أبو شاح، وعبد السلام فحوط، وأكد الوفد أن الشهيد أعطي وما بذل، وعانقت دماؤه الزكية تراب الوطن الغالي، حتى تبقى رايته عالية خفاقة. وحيت أسرة المجلة روح الشهيد، وتوجهت بالتحية والشكر للحزب السوري القومي الاجتماعي الذي عبر

فيع

أحييت مديرية فيع التابعة لمنفذية الكورة في الحزب السوري القومي الاجتماعي ذكرى استشهاد باعث النهضة الزعيم أنطون سعادة، بحفل توقيع كتاب الصحافي فايز كرم (أبو سرجون) الصادر عن «دار الفرات» - بيروت ويحمل عنوان: «حكايات أجيال النصر الأتي».

حضر الحفل عميد المعلوماتية جورج ضاهر، منفذ عام الكورة الدكتور باخوس وهبة وأعضاء هيئة المنفذية، أعضاء المجلس القومي: وليد العازار، فليومون جبور، جورج البرجي، إيلي نضار، وجمع من القوميين والأصدقاء.

تخلل حفل التوقيع كلمة لتأطير الإذاعة للإعلام منبعل كرم، تحدث فيها عن مضمون الكتاب وأهميته كونه يؤرخ لمرحلة لا يعرف عنها جيل اليوم إلا النذر القليل. إنها مرحلة البدايات إذ يروي المؤلف بأسلوب سردي شيق كيف نشأ الحزب في القرية ومن هم رفقاء الرعيل الأول الذين ساهموا في نشر ثقافة الحزب، وكان لهم دور فعال في البلدة وفي الكورة عموماً، من أمثال جورج إبراهيم عبد الله الذي أسس مدرسة «عابا» ونذر نفسه وأرزاقه لتعليم أبناء الكورة بالمجان، وهو كان المنفذ العام الأول في الكورة. ويورد الكاتب أيضاً أخباراً كثيرة عن تلك المرحلة، وعن معاناة القوميين وتضحياتهم، وعن الزعيم حين زار بلدة فيع، وكيف استقبل قبل أن يتوجه إلى بلدة دده ليلقي هناك خطاباً شهيراً... كل ذلك في سياق سردي حكاياتي لطيف.

ثم ألقى مؤلف الكتاب فايز كرم كلمة تعبر عن عمق انتمائه إلى النهضة القومية الاجتماعية ونباته على مبادئ الحزب بعد عمر طويل، داعياً إلى تحدي الصعاب وتجاوز العقبات، تماماً كما فعل القوميون الأبطال على امتداد تاريخ الحزب، واعداداً بالمزيد من العمل والجهد لإنجاز إصدارات أخرى تتناول تفاصيل مهمة من تاريخ الحزب في فيع وفي الكورة عموماً.



سليم؛ نواجه عدواً لا يفهم إلا لغة الحديد والنار

كان أمراً مقررًا من قوى عدة داخل الوطن وخارجه، لأن عقيدة الحزب كانت هي خطة الرد المعاكس للمشروع الصهيوني وهي بناء النظام الجديد والإنسان الجديد في وجه المآرب المصالح الخصوصية والفردية وخاصة داء الطائفية وداء النظرة الفردية. لذلك فإن هذه العقيدة شكلت خطراً على تلك الجهات، خاصة أن عقيدة سعادة لم تتبق في إطار نظري أو ثقافي، بل أصبحت حركة منظمة استقطبت العديد من أبناء الوطن السوري. وهذا لم يرق للإرادات الخارجية، وأصحاب المصالح الخصوصية والفئوية. فمنذ اكتشاف أمر الحزب في العام 1935 بدأت عملية اضطهاد القوميين والتكثير بهم، وعندما لم تستطع هذه القوى الحد من نمو الحزب وانتشاره الذي من شأنه تعميم الوعي القومي، قرّرت تلك القوى التخلص من سعادة جسداً، فنفذوا جريمة العصر حيث جرت محاكمة صورية حرم فيها سعادة من حق الدفاع المقدس الذي تكفله كل الشرائع الإنسانية. حوكم ليل السابع من تموز... ونفذ الحكم فجر الثامن من تموز ليصبح سعادة شهيداً نتيجة لأسوأ محاكمة بربرية تسجل في التاريخ الحديث.

ورأى سليم أن سعادة استشرى الأخطار والتحديات التي تمزق بها أممتنا، والتي وصلت اليوم إلى تدمير العراق والشام بهدف خلق دويلات طائفية ومذهبية، تفتت وحدة المجتمع وتهدد مصيره القومي.

إن الحقيقة التي نمر فيها هي أخطر مرحلة في تاريخ أممتنا، حيث نواجه عدواً متعدد الرؤوس ينشر القتل والرعب والدماء بأسلوب هوليودي صهيوني، عدو يتقن في تدمير البشر والحجر والشجر وكل تاريخ وتراث أممتنا الحضارية.

وشدد سليم على أن عدواً كهذا لا يفهم إلا لغة واحدة، لغة النار والحديد. لذلك هنر رفقاؤنا في نسور الزوبعة إلى الدفاع عن الأمة والوطن، مجسدين مقولة سعادة إن كل فرد منا سيموت ولكن الأمة يجب أن تحيا، ولا تحيا إلا بالبطولة المؤمنة المؤيدة بصحة العقيدة.

وختم سليم كلمته بتقديم تحية إكبار وإجلال إلى شهداء الحزب والمقاومة والجيش السوري الذين يقفون الأمة بأرواحهم وهم بحق طليعة انتصارنا الكبري.

مشرفة

أمة يرسم طريق مستقبلها الأبطال والشهداء منتصرة لا محال



أحييت مديرية مشرفة التابعة لمنفذية البقاع الغربي في الحزب السوري القومي الاجتماعي ذكرى استشهاد باعث النهضة الزعيم أنطون سعادة في قاعة الأمين عبد الله محسن في مكتب المديرية. وحضر الاحتفال مدير المديرية وسام غزالة وأعضاء الهيئة، وجمع من القوميين والمواطنين والطلبة والأشبال.

عرفت الاحتفال علا فضاء، وألقى الشبل محمد دولة كلمة الأشبال فاستذكر فيها بعض ما قاله الزعيم ليل الثامن من تموز مذكراً أن استشهاد لم يكن نهاية النهضة بل انطلاقاً جديدة لها ومصدر وحي للبطولة

مونتريال

أحييت مديرية مونتريال في الحزب السوري القومي الاجتماعي ذكرى استشهاد باعث النهضة الزعيم أنطون سعادة في قاعة مركز المؤتمرات في مدينة سان لوران. وذلك بحضور مديرية المديرية نزار سلوم وأعضاء هيئة المديرية وجمع القوميين والأصدقاء.

افتتح الاحتفال بدقيقة صمت تخليداً لذكرى شهيد الثامن تموز وروح العميد الراحل الأمين صبحي ياغي وشهداء الحزب والمقاومة والأمة. وألقى المدير سلوم كلمة تحريية أكد فيها أن قرار اغتيال سعادة اتخذ لحظة وصوله إلى الوطن في 2 أيار 1947 حيث احتشد الألاف لاستقباله في مطار بيروت، وقد أتوا من جميع مناطق الوطن السوري، ومن جميع شرائح المجتمع.

واعتبر سلوم أنه باستشهاد سعادة خسرت الأمة فرصة كبيرة من

